

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[627] سائلك ببابك، مسكينك ببابك) يردد ذلك مرارا، ثم انصرف فمر بمساكين معهم فلق خبز يأكلون فسلم عليهم فدعوه إلى طعامهم فجلس معهم وقال [عليه السلام]: (لولا أنه صدقة لاكلت معكم)، ثم قال [عليه السلام] (قوموا إلى منزلي) فأطعمهم وكساهم و أمر لهم بدراهم. (1) (631) - 18 - عن مسعدة قال: مر الحسين بن علي عليهما السلام بمساكين قد بسطوا كساء لهم وألقوا عليه كسرا، فقالوا: يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله ! فثنى وركه فأكل معهم ثم تلا: (إنه لا يحب المستكبرين) (3)، ثم قال: (قد أجبتكم فأجيبيوني). قالوا: نعم يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله، فقاموا معه حتى أتوا منزله، فقال عليه السلام للرباب: (اخرجني ما كنت تدخرين). (3) [632] - 19 - عن محمد بن علي بن حسين [عليهم السلام] قال: " خرج الحسين [عليه السلام] وهو يريد أرضه التي بظاهر الحرة، ونحن نمشي إذ أدركنا النعمان بن بشير على بغلة، فنزل، فقربها إلى الحسين فقال: اركب يا أبا عبد الله، فكره ذلك، فلم يزل كذلك حتى أقسم النعمان عليه حتى أطاع الحسين بالركوب قال عليه السلام: إذ أقسمت فقد كلفتني ما أكره، فاركب على صدر دابتك، فاردفك، فاني سمعت فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم تقول " : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الرجل أحق بصدر دابته، وصدر فراشه، و الصلاة في منزله إلا ما يجمع الناس عليه. فقال النعمان: صدقت بنت رسول الله صلى الله عليه وآله سمعت أبا بشيرا يقول: كما قالت فاطمة، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إلا من أذن، فركب ". 4 _____ 1 - إحقاق الحق 423. 2 - النحل 23. 3 - تفسير العياشي 2: 257 حديث 15، تفسير البرهان 2: 363، تاريخ ابن عساكر " ترجمة الامام الحسين عليه السلام " 151 حديث 196، بحار الأنوار 44: 189 حديث 1 وفيه بدل " الرباب " " الجارية ". أعيان الشيعة 1: 580، العوالم 17: 65 حديث 1، كنز الدقائق 5: 317. 4 - مجمع الزوائد 8: 108.